Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفكك الأسرة والشعور بالمرارة وعدم الانتماء، مما أثر تأثيرا واضحا على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبشر.

ويتضح لنا من دراسات مسحية ووبائية فى الحضر والريف أن الأعراض الاكتئابية قد انتشرت فى الريف بمعدل ٣٤٪ من مجموع السكان بالمقارنة بحوالى ٢٨٪ من سكان المدينة، على عكس ما كان الاعتقاد السائد أن الريف آمن من الأمراض النفسية بالمقارنة بالمدينة.

إن هجرة أفراد الأسرة من أجل طلب الرزق - وعادة ما يكون الأب أو الزوج - له من الآثار ما يتجاوز الشعور بالوحدة والغربة والاغتراب، فقد وجد أن الأبناء الذين يعيشون فى أسرة من أم وأب يمارسون العنف بمعدل أقل من الأسر التى يكون فيها الأبناء فى رعاية الأم فقط بعد أن اضطر الأب إلى السفر طلبا للرزق، ويفسر ذلك بأن الأم التى ترعى أبناءها وحدها عادة ما تحاول أن تتمثل دور الأب والأم معا فتمارس عنفا أقسى على الأبناء. ثم إنها عادة ما تتعرض هى وأسرتها إلى مشكلات اجتماعية قد تصل فى قسوتها حدا يفرض عليها التعامل بعنف مع محيطها لتحمى نفسها وأبناءها، فيكبر الأبناء وقد اعتادوا على العنف أسلوبا للحفاظ على الذات.

فى المدينة نجد الازدحام والضوضاء وغياب الفرص المتكافئة للبشر والتنافس من أجل البقاء لا من أجل الجودة. ولا يقتصر ذلك على أهل المدينة، بل يضم أيضا المهاجرين من الريف الذين يتركون أسرهم فى القرية وينزحون إلى حيث التقاليد مختلفة والثقافة مختلفة، وإلى